

تأثير التوجه الريادي في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية

د. نهاد نادر* د. عتاب حسون** زينب محي قاضي***

(الإيداع: 7 حزيران 2021 ، القبول: 29 آب 2021)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير التوجه الريادي في القيمة السوقية للمصارف، من خلال دراسة سبعة أبعاد للريادة وهي (أخذ المخاطرة، الاستباقية، الابتكار، العدوانية التنافسية، الاستقلالية، توجه السوق والبيئة). اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تصميم استبانة إلكترونية موجهة إلى عينة من موظفي المصارف المدرجة في السوق الموازي وهي المصرف العربي، مصرف سورية والخليج، مصرف الأردن؛ وقد بلغ حجم العينة 239 مفردة بهدف قياس تقديرهم حول مدى أثر أبعاد التوجه الريادي. واستخدمت الباحثة الانحدار الخطي المتعدد وبالاعتماد على برنامج SPSS تم استخراج النتائج. وقد أظهرت النتائج أن لكل من (العدوانية التنافسية- الاستقلالية- البيئة) تأثير إيجابي في ربحية المصارف؛ وعلى النقيض وجدنا أن (أخذ المخاطرة- الاستباقية- الابتكار- توجيه العميل توجيه المنافس) ليس لهم أي تأثير يُذكر في القيمة السوقية للمصارف. ومن أهم التوصيات على المصارف العمل على تبني التوجه الريادي في أعمالها حيث أن الصناعة المصرفية سوق متغيرة، وفي ظل عدم اليقين واضطراب السوق فإن الاستثمار في بعد العدوانية التنافسية تبدو حكيمة من خلال عرض معدلات فوائد أقل من المنافسين للتوسع في توظيف الأموال فيزداد العائد على السهم وتزداد قيمة السهم وبالتالي القيمة السوقية للمصارف.

الكلمات المفتاحية: التوجه الريادي، القيمة السوقية، الأداء المالي، السوق الموازي.

* أستاذ- عضو هيئة تدريسية في قسم إدارة الأعمال- كلية الاقتصاد-جامعة تشرين.

**أستاذ مساعد- عضو هيئة تدريسية في قسم إدارة الأعمال- كلية الاقتصاد-جامعة تشرين.

***طالب دراسات عليا(دكتوراه) في قسم إدارة الأعمال- كلية الاقتصاد-جامعة تشرين.

The Effect Of Entrepreneurial Orientation on the Market Value of banks listed on the Damascus Parallel Stock Exchange

D.Nouhad Nader* D. Ettab Hasoun** Zainab M Kadi***

(Received: 7 June 2021, Accepted: 29 August 2021)

Abstract:

This study aimed to analyze the effect of entrepreneurship orientation on the market value of banks, by studying seven dimensions of entrepreneurship which are (risk-taking, pro-activeness, innovations, competitive aggressiveness, autonomy, market orientation and environment). The research was based on the descriptive and analytical approach, whereby an electronic questionnaire was designed and directed to the study sample, which is the Arab Bank, the bank of Syria and the Gulf, and the Bank of Jordan. It reached 239 items, with the aim of measuring their estimate of the effect of the entrepreneurial orientation. The researcher used multiple linear regression and SPSS program to extract the data. The results showed that each of (competitive aggressiveness, autonomy, environment) has a positive and significant effect on Profitability of banks. In contrast, we found that (risk-taking, pro-activeness, innovations and customer-orientation, rival-orientation) had no significant effect on market value of banks. One of the most important recommendations that Banks must adopt the dimensions of the entrepreneurial orientation in their business as the banking industry is a changing and rapidly changing market. In light of the uncertainty and market turmoil, investing in the competitive aggressiveness dimension appears wise by offering lower interest rates than competitors to expand the employment of funds, thus increasing the return on the share and thus increasing the market value of banks.

Key words: Entrepreneurial Orientation, Financial performance, market value, Parallel Stock

*Professor-Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Syria.

**Associate Professor- Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Syria.

*** PHD Student- Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Syria

1- مقدمة:

تم تطوير ريادة الأعمال التي أصبحت مجالاً هاماً في دراسة الإدارة كتوجه استراتيجي للتغلب على مشاكل التكيف الخارجية التي تواجهها المنظمات التي تبحث عن ميزة تنافسية مستدامة ؛ و خلال الحقبة الأخيرة في مجال استراتيجية الأعمال، أجريت العديد من الدراسات النظرية والتجريبية حول التوجه الريادي للمنظمات، على الرغم من أنه أُتخذ كمفهوم الفردية إلا أن وجهة نظرنا اليوم قد تغيرت بشكل دائم، إذ أن التوجه الريادي ليس فقط استراتيجيات وخصائص لأفراد موهوبين بل إنه مفهوم مؤسسي، وتشير الدراسات إلى أن أنشطة المنظمات قد يكون لها تأثير كبير ودائم على نموها، إلا أن هناك نقص في فهم كيفية قيام هذه الأنشطة بتشكيل الأداء المالي للمنظمة

2- مشكلة البحث:

يسهم سوق رأس المال في دعم النمو الاقتصادي من خلال تحفيز الرقابة الإدارية؛ فأسواق رأس المال التي يمكن وصفها بأنها أسواق كفوءة تسهل من عملية ربط كفاءة مديري المصارف (تبنيتهم أبعاد الريادة) بأداء سهم المصرف في السوق، مما يحفز إدارات هذه المصارف على بذل جهود كبيرة من أجل تحقيق أفضل النتائج واستخدام أساليب الحوكمة الرشيدة في إدارتهم لهذه المصارف.

قامت الباحثة بدراسة المصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي وهي (مصرف الاردن سورية- مصرف سورية والخليج) وكذلك المصرف العربي سورية الذي تعثر وانتقل إدراجه من السوق النظامي إلى السوق الموازي. حيث لاحظت أن هذه المصارف لديها مشكلة حقيقية في أدائها المالي وغير المالي وذلك لأنها منذ إدراجها بالسوق الموازي لم تتقدم ولم تتحسن لتحقيق شروط الإدراج في السوق النظامي حسب ما ورد في تقارير الإدراج التي اطلعت عليها الباحثة؛ وهذه مشكلة حقيقية تستدعي الدراسة بجدية للوقوف على واقع عمل هذه المصارف؛ لأنه لا يمكن إغفال التأثير السلبي لضعف الرقابة مقروناً بطبيعة ارتفاع المخاطر والتذبذب وانخفاض مستوى الثقة والأمان المتأصلة في الأسواق الموازية. وقد تمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما دور التوجه الريادي في تحسين القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية؟

ومنه تنفرع الأسئلة البحثية الآتية:

- 1- ما مدى تأثير الابتكار في تحسين القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية ؟
- 2- ما مدى تأثير العدوانية التنافسية في تحسين القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية ؟
- 3- ما مدى تأثير الاستقلالية في تحسين القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية؟
- 4- ما مدى تأثير المبادأة في تحسين القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية ؟
- 5- ما مدى تأثير أخذ المخاطرة في تحسين القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية؟
- 6- ما مدى تأثير توجه السوق في تحسين القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية ؟
- 7- ماهي المؤشرات المالية الجيدة الواجب تعزيزها في تحسين القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية؟

3- أهمية البحث وأهدافه:

3-1 أهمية البحث:

3-1-1 أهمية البحث النظرية: تكمن أهمية البحث العلمية من خلال تسليطه الضوء على أبعاد التوجه الريادي للمنظمات وهو موضوع حديث نسبياً، وكذلك مهم لما للريادة من مدلولات اقتصادية واجتماعية، فكرية وتكنولوجية، في تطوير منظمات الأعمال، ودفعها للنمو والاستمرارية من خلال تحسين الأداء المالي للشركات؛ وكذلك قلة الدراسات العربية التي تبحث في المصارف الريادية المدرجة في السوق الموازي. إضافة لما ستضيفه هذه الدراسة من إثراء معرفي للأدب الإداري والاقتصادي في مكتبة الجامعة، ومراكز البحث العلمي.

3-1-2 الأهمية العملية: تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية دور المصارف في الحياة الاقتصادية من خلال حشد المدخرات المحلية والأجنبية والعمل على تمويل الاستثمارات لدفع عجلة الاقتصاد، والعمل على زيادة هذه الاستثمارات ونموها والتي بدورها تسهم في دعم الاقتصاد الوطني السوري ورفده بكتل نقدية هو بأمرس الحاجة لها في الأزمة التي يمر بها؛ ويمكن عد نتائج هذه الدراسة بمثابة مبادئ توجيهية للمصارف التي ستكون حريصة في غرس الفكر الريادي في هيكلها.

3-2-3 أهداف البحث: هدف البحث إلى تحديد دور التوجه الريادي في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية وبالتالي تسعى الدراسة إلى: تحديد تأثير كل من (أخذ المخاطرة- المبادأة- الابتكار- العدوانية التنافسية- الاستقلالية- توجيه العميل- توجيه المنافس- بيئة العمل) في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية

5- فرضيات البحث: من خلال الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة والاستفادة من الدراسات السابقة انطلقت الباحثة من فرضية رئيسية: لا يوجد تأثير معنوي لأبعاد التوجه الريادي في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية. وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- 1- لا يوجد تأثير معنوي للمخاطرة في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية.
 - 2- لا يوجد تأثير معنوي للمبادأة في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية.
 - 3- لا يوجد تأثير معنوي للابتكار في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية.
 - 4- لا يوجد تأثير معنوي للعدوانية التنافسية في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية.
 - 5- لا يوجد تأثير معنوي للاستقلالية في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية.
 - 6- لا يوجد تأثير معنوي لتوجه العميل في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية.
 - 7- لا يوجد تأثير معنوي لتوجه المنافس في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية.
 - 8- لا يوجد تأثير معنوي لبيئة العمل في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية.
- 6- منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم هذا المنهج على دراسة وتحليل ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة زمنية محددة ومن ثم تفسيرها، وهذا المنهج قائم على دراسة الأسس النظرية في المراجع التي تخص موضوع البحث، وتوأمة ذلك مع دراسة البيانات الأولية الناتجة عن الدراسة الميدانية حيث تم فيها تصميم استبانة موجهة إلى موظفي البنوك عينة الدراسة بهدف إلى قياس تقديرهم حول مدى أثر أبعاد التوجه الريادي في تحسين القيمة السوقية للمصارف وتم استخدام برنامج SPSS في تحليل البيانات.

7- حدود البحث: الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية- الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الأعوام 2019-2020. الحدود البشرية: وتتمثل بعينة الدراسة.

8- مجتمع وعينة الدراسة:

تم الاعتماد على توزيع استبانة إلكترونية نتيجة الحجر وجائحة كورونا عبر المواقع الخاصة بالبنوك عينة الدراسة، وهذه البنوك هي: البنك العربي، بنك سورية والخليج، بنك الأردن، وتم توجيه الاستبانة للعينة المدروسة إذ بلغ عدد الموظفين ذوي القدرة على الإجابة على الاستبانة وهم من الشهادة الجامعية وأعلى ما يقارب 594 موظف وفق تقارير البنوك، وقد تم تحديد حجم العينة وفق قانون حجم العينة الذي يعتمد على إجمالي عدد الأفراد الممثلين للمجتمع المطلوب، (Yamane, 1967) والقانون هو كما يلي:

$$n = \frac{N}{1+N(e^2)} = \frac{594}{1+594(0.05^2)} \approx 239$$

وقد تم الاعتماد على قوانين العينة العشوائية الطبقية وتم توزيع العينة على البنوك الثلاثة باستخدام التوزيع المتناسب، وبحسب حجم العينات من البنوك باستخدام العلاقة الآتية:

$$n_i = n \frac{N_i}{N}$$

N : حجم المجتمع الكلي. N_i : حجم الطبقة (موظفي البنك). n : حجم العينة الطبقية الكلية.

وبناءً على هذا القانون: ان حجم المجتمع لبنك سورية والخليج ما يقارب 163 موظف وبالتالي حجم العينة 66، وحجم المجتمع للبنك العربي ما يقارب 243 موظف وبالتالي حجم العينة 98، و حجم المجتمع لبنك الأردن ما يقارب 188 موظف وبالتالي حجم العينة 75 موظف.

9- الدراسات السابقة:

9-1 دراسة (الديراوي، 2017) بعنوان: أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المنظمات: ريادة المنظمات كمتغير وسيط (دراسة تطبيقية على المنظمات الأهلية العاملة في قطاع غزة). جامعة الأقصى - فلسطين.

تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المنظمة باعتبار ريادة المنظمة متغير وسيط في المنظمات الأهلية العاملة في قطاع غزة؟ وهدفت الدراسة إلى: تحديد مدى توافر أبعاد التخطيط الاستراتيجي (أهداف- صياغة- إعداد- تطبيق ورقابة التخطيط الاستراتيجي) في المنظمات الأهلية العاملة بقطاع غزة و تحديد دور ريادة المنظمات في تعزيز العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وأداء المنظمات الأهلية بقطاع غزة.

منهجية الدراسة: استخدم الباحث عينة عشوائية حيث وزع 250 استبانة على مجتمع الدراسة وتم استرداد 227 استبانة صالحة للتحليل؛ ولتحليل البيانات استخدم اختبار كولمغوروف سميرنوف، معامل ارتباط بيرسون، الانحدار الخطي البسيط، نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد؛ وكانت بعض نتائج الدراسة: هناك علاقة بين أبعاد التخطيط الاستراتيجي وريادة المنظمات بمعامل ارتباط 80.4%، وهناك علاقة بين ريادة المنظمات وأداء المنظمات بمعامل ارتباط 70.5%.

9-2 دراسة (الشواهين، 2017) بعنوان: أثر التوجه الريادي للجامعات في تنشيط سلوكيات التشارك المعرفي. دراسة ميدانية على الجامعات الخاصة الأردنية بمدينة عمان.

تمثلت المشكلة بالسؤال الآتي: هل يؤثر التوجه الريادي للجامعات في تنشيط سلوكيات التشارك المعرفي (المساهمات الكتابية- الاتصالات التنظيمية- التفاعلات الشخصية- مجتمعات الممارسة) في الجامعات الخاصة الأردنية؟ وكمهجية اعتمد الباحث المنهج الوصفي، شمل مجتمع الدراسة 7 جامعات خاصة في مدينة عمان، وتم توزيع استبانة حيث بلغ حجم العينة 163 فرداً؛ واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي وألفا كرونباخ واختبار T لعينة واحدة وتحليل الانحدار المتعدد وأنموذج المعادلة الهيكلية؛ وكانت بعض نتائج الدراسة: يؤثر التوجه الريادي للجامعات (التحشيد البحثي- التعاون مع المؤسسات الصناعية والخدمية- السياسات الجامعية) في تنشيط سلوكيات التشارك المعرفي في الجامعات

الخاصة الأردنية، كما يؤثر التوجه الريادي للجامعات (التعاون مع المؤسسات الصناعية والخدمية والسياسات الجامعية) في تنشيط المساهمات الكتابية في الجامعات الخاصة الأردنية.

3-9 دراسة (Otache & Mahmood, 2015) بعنوان:

Entrepreneurial Orientation and Performance of Nigerian Banks: The Mediating Effect of Teamwork.

التوجه الريادي وأداء المصارف النيجيرية: تأثير وسيط فرق العمل. تمثلت مشكلة البحث بأن العلاقة بين التوجه الريادي والأداء التنظيمي معقدة إلى حد ما لهذا تم إدخال العمل الجماعي كمتغير وسيط وقد تمثلت مشكلة البحث بالأسئلة البحثية الآتية: هل التوجه الريادي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأداء التنظيمي؟ وهل تتولى فرق العمل العلاقة بين التوجه الريادي والأداء التنظيمي؟ وهدف البحث: إلى تحديد ما إذا كان توجه ريادة الأعمال يرتبط بشكل كبير بالأداء التنظيمي، وتحديد ما إذا كان العمل الجماعي يتوسط العلاقة بين التوجه الريادي والأداء التنظيمي؛ وكمهجية للبحث تألفت عينة الدراسة من بنوك تجارية في نيجيريا وتم اختيار مدرء المصارف كعينة للدراسة. حيث تم تصميم استبانة وأرسلت 1000 نسخة منه بالبريد وتم استرداد 322 استبانة وهو يمثل معدل استجابة 32%. وتم استخدام مقياس ليكرت وألفا كرونباخ. تم استخدام اختبار Smart PLs- SEM لتحليل البيانات؛ درست ثلاثة أبعاد للريادة (أخذ المخاطر، الابتكار والاستباقية)، أما الأداء التنظيمي كان مرتبط (بالربحية، النمو، التجديد الاستراتيجي، حصة السوق، خلق الثروة والأداء العام)؛ وكانت بعض نتائج البحث: وجود علاقة إيجابية وهامة بين التوجه الريادي والأداء، كما أن فرق العمل تسيطر تماماً على العلاقة بين التوجه الريادي والأداء التنظيمي. تعد هذه الدراسة أول من يدرس دور وساطة فرق العمل في العلاقة بين التوجه الريادي والأداء التنظيمي.

4-9 دراسة (Nazar, et.al, 2018) بعنوان:

Impact of Entrepreneurial Orientation on Bank Performance in Pakistan.

أثر التوجه الريادي على أداء البنك في باكستان. تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: هل يوجد ارتباط بين أبعاد التوجه الريادي وأداء الشركات؟ وهدفت الدراسة إلى: اختبار العلاقة بين أبعاد التوجه الريادي والأداء التنظيمي في القطاع المصرفي في باكستان. وكمهجية تم توزيع استبانة على عينة بلغ حجمها 200 بنكاً في باكستان، و استخدم مقياس ليكرت الخماسي وتم تحليل البيانات باستخدام الاحصاء الوصفي والاستقرائي لتحليل البيانات ونماذج المعادلات الهيكلية للمربعات الجزئية لنموذج القياس. درست ثلاثة أبعاد للريادة (الابتكار، الاستباقية وأخذ المخاطرة)؛ وتم قياس الأداء غير المالي من خلال (الجودة، رضا العميل والقدرة على الابتكار)؛ وكانت بعض نتائج الدراسة: وجود علاقة إيجابية بين الابتكار والأداء التنظيمي في المصارف الباكستانية. و وجود تأثير إيجابي للاستباقية و المخاطر في الأداء التنظيمي في المصارف الباكستانية.

10- المراجعة النقدية: تناولت الدراسات السابقة الأبعاد الآتية (الابتكار - المبادأة - الاستقلالية - أخذ المخاطر - القدرة التنافسية) بينما ستدرس الباحثة هذه الأبعاد إضافة لتوجه السوق وبيئة العمل (Goosen-2002) وضع نموذجاً لأبعاد الريادة وأضاف فيه توجه السوق. (Abosede, et al, 2018,10).

تتميز الدراسة الحالية عن سابقتها من حيث مجتمع الدراسة الذي يتمثل بالمصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية؛ وهذه أول دراسة لحالة المصارف المدرجة في سوق دمشق الموازي للأوراق المالية على حد علم الباحثة طبقت الدراسات السابقة في العديد من المصارف في مختلف أنحاء العالم؛ لكن دراسة الباحثة تختلف عنها بسبب اختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والبيئية التي تتسم بالمخاطرة وعدم التأكد.

11- الإطار النظري للبحث:

11-1 تعريف التوجه الريادي: (Covin & Slevin (1991 عرّف التوجه الريادي بأنه "تحمل مخاطر الإدارة العليا فيما يتعلق بقرارات الاستثمار والإجراءات الاستراتيجية في مواجهة عدم اليقين؛ اتساع وتواتر ابتكار المنتجات والميل ذي الصلة نحو القيادة التكنولوجية، والطبيعة الرائدة للمنظمة كما يتضح في نزعة المنظمة إلى المنافسة بقوة واستباقية مع منافسي الصناعة (4, 2013, Hosseini, et al.,

11-2 التوجه الريادي والأداء المالي: (Fatoki, 2014, 126)

وجد (Zampetakis et al. (2011 أن المنظمات ذات التوجه الأكثر ريادة الأعمال تعمل بشكل أفضل من المنظمات التي ليست كذلك. نظرًا لأهمية ريادة الأعمال في أداء المنظمة، يمكن أن يكون التوجه الريادي مقياسًا مهمًا لكيفية تنظيم المنظمة لاكتشاف واستغلال فرص السوق (Li, 2008, 1). وقد حدد كل من Lumpkin & Dess(1996) و Covin & Miles(1999) أنه يمكن استخدام ريادة الأعمال في المنظمات لتغيير المؤسسات والأسواق والصناعات والمركز التنافسي طالما أنها ترفع فرص خلق القيمة واستخدامها (Özdemirci & Özcan (2014, 155, İldaş, & İldaş, 2014, 155).

11-3 أبعاد التوجه الريادي: وضع Miller (1983) ثلاثة أبعاد للتوجه الريادي وهي: الابتكار_ الاستباقية وأخذ المخاطرة لإنشاء مؤشر عالي المستوى لريادة الأعمال، كما اقترح Lumpkin & Dess(1996) العدوانية التنافسية والاستقلالية (Wales, 2013, 259).

الابتكار: عرّف (Dess & Lumpkin, 1996, 142) الابتكار بأنه التزام تنظيمي قوي بـ "الانخراط في الأفكار الجديدة والجدة والتجريب والعمليات الإبداعية ودعمها والتي قد تؤدي إلى منتجات أو خدمات أو عمليات تكنولوجية جديدة.

وتم تعريف الاستباقية(المبادأة): هي العمل على رغبات ومطالب المستقبل في السوق وبالتالي تشكيل ميزة الحركة الأولى ضد المنافسين أو هي البحث عن فرصة ومنظور المستقبل بما في ذلك تقديم منتجات أو خدمات جديدة قبل المنافسة(Karacaoglu, 2013, 165).

العدوانية التنافسية هي جهد المنظمة الحثيث في التفوق على المنافسين وتتميز بوضعية هجومية قوية أو استجابات عدوانية للتهديدات التنافسية(Rauch, 2009, 7).

وتم تعريف الاستقلالية: تعد الاستقلالية جزءًا أساسيًا من الأعمال الريادية وتشير إلى الإجراءات المستقلة لفرد أو فريق في الخروج بفكرة أو رؤية واستكمالها حتى النهاية (Lumpkin & Dess, 1996, 140).

توجه السوق: وفقًا ل Day (1994) المنظمة التي تحركها السوق هي إحدى المنظمات التي تضع أولوية عالية على خلق قيمة للعملاء الحاليين والمحتملين(Hult et al., 2003, 404). توجه السوق له مكونين: توجه العملاء ويركز على "الفهم الكافي للمشتريين المستهدفين"، بينما يؤكد توجه المنافسين على فهم "نقاط القوة والضعف على المدى القصير والقدرات والاستراتيجيات طويلة المدى لكل من التيار الرئيس والمنافسين المحتملين (Zhou et al., (2008, 5).

11-4 القيمة السوقية:

11-4-1 تعريف القيمة السوقية: القيمة السوقية هي المبلغ المعبر عنه نقداً أو بما يعادل النقد الذي يتم به انتقال ملكية أصل ما من البائع للمشتري ويتوفر لدى كل منهما المعلومات المناسبة عن كافة الحقائق ذات الصلة ولا يخضع أي منهما لأي نوع من الاكراه وتعرف أيضاً على أنها الثمن الذي يمكن استلامه نتيجة بيع أصل أو دفعه لتحويل التزام بموجب عملية منتظمة بين مشاركين في السوق في تاريخ القياس (قنون، 2018، 49).

ووفق (الفار، 2018، 34-35): تعد القيمة السوقية مقياس جيد للدلالة على كفاءة الأداء المالي في المنظمات حيث تمثل قيمة السهم في السوق وتتأثر بالعديد من العوامل سواء كانت داخلية أو خارجية للمنظمة؛ ومن خلال معرفة القيمة السوقية للمنظمة يتم معرفة قيمتها وبالتالي تستطيع المنظمة معرفة ما لديها لعملة من أجل المحافظة على مستوى قيمتها أو زيادتها بين المنظمات مما يؤدي إلى جذب المستثمرين إليها. وقد عرّف الفكي (2017) القيمة السوقية بأنها "تساوي مجموع القيمة السوقية لكافة الأسهم المدرجة في المؤشر"، أو كما عرّفها الميداني (2015) على أنها "قيمة توازنية بين العرض والطلب في السوق وبالتالي فإنها تمثل إجماع السوق على قيمة السهم". ومما سبق يتضح أن القيمة السوقية هي المبلغ المالي المدفوع عند نقطة الشراء والبيع للأصل، أي أنها سعر السهم في اليوم الآن. وتهدف القيمة السوقية للتعرف على الأداء السوقي والذي يعرف على أنه "مجموع النتائج المترتبة على الأنشطة والممارسات التي تقوم بها المنظمة، والتي يتوقع منها أن تقابل الأهداف المخططة والموضوعة معبراً عن الأداء بأسعار الأسهم السوقية.

11-4-2 العوامل المؤثرة في القيمة السوقية: (قنون، 2018، 5): هناك عوامل لها انعكاس واضح وملحوس على قيمة الأسهم في السوق، نذكر من هذه العوامل:

1- التوقعات بخصوص مستقبل المنظمة والمستندة إلى مركزها المالي: فإذا كان هناك تفاؤل بخصوص المنظمة ومركزها المالي وقدرتها على تحقيق الأرباح في المستقبل كلما أدى ذلك إلى زيادة القيمة السوقية للسهم العادي، بينما ضعف المركز المالي للمنظمة وتدني نشاطها وضعف قدرتها على تحقيق أرباح أكبر في المستقبل يؤدي ذلك إلى انخفاض القيمة السوقية للسهم العادي وبالتالي انخفاض الأداء المالي المحقق والمتوقع.

2- توزيعات الأرباح للمنظمة في نهاية كل سنة: عندما تحقق المنظمة أرباح نتيجة أنشطتها الناجحة وتقرر توزيعها يؤثر ذلك إيجابياً على القيمة السوقية للسهم العادي، بينما عدم توزيع المنظمة أرباحاً لحملة الأسهم العادية يؤثر سلباً على القيمة السوقية للسهم العادي.

3- حالة الاقتصاد العامة: وتمثل النشاطات الاقتصادية مثل مؤشر الناتج والدخل القومي، حيث يعزى التوسع والانتعاش الاقتصادي الذي يصاحب النمو في الاقتصاد والذي بدوره يؤدي إلى زيادة الطلب على السهم العادي وتزداد قيمته في السوق نتيجة لذلك، بينما حالة الانكماش والركود الاقتصادي يتضمن تقليص النشاطات الاقتصادية والذي يقود إلى انخفاض الطلب على السهم العادي وتنخفض قيمته في السوق.

4- حالة الطلب والعرض على السهم في السوق: ترتبط حالة العرض والطلب على السهم بعدة عوامل مثل توزيعات الأرباح على حملة الأسهم ونظرة الإدارة المستقبلية بخصوص مركزها المالي وكذلك الانتعاش أو الانكماش الاقتصادي، حيث يمكن أن تؤدي هذه العوامل إلى زيادة الطلب على العرض وتزداد القيمة السوقية للسهم العادي، والعكس صحيح عندما يتحقق زيادة في عرض السهم على الطلب عليه حيث تنخفض القيمة السوقية له.

12 الأسواق المالية: تقسم الأسواق المالية من حيث طبيعة عملها إلى قسمين (نادر، 2007، 62):

1-12 السوق الأولية (سوق الإصدار) Primary Market: هي السوق التي تصدر وتباع فيه الورقة المالية لأول مرة سواء عند الإصدار الأولي، أو الإصدار اللاحق بهدف زيادة رأس مال الشركة، وهي السوق التي يتم فيها بيع الأسهم والسندات الجديدة بين البائع والشركة المصدرة لهذه الأوراق، أي أن الشركة طرف في التعامل.

2-12 السوق الثانوية (سوق التداول) Secondary Market: هي السوق التي يتم فيها تداول الورقة المالية بالبيع والشراء بسعر التداول، أو سعر السوق حيث يتقلب سعر الورقة المالية حسب آلية العرض والطلب على الورقة المالية، ويتم التعامل في هذه السوق بين المستثمرين فقط ولا علاقة للشركة بها.

أحدثت الجمهورية العربية السورية سوقاً لتداول الأوراق المالية (سوق دمشق للأوراق المالية) تتمتع هذه السوق بالشمولية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، وتهدف إلى توفير المناخ المناسب لتسهيل استثمار الأموال وتوظيفها وتأمين رؤوس الأموال اللازمة لتوسيع النشاط الاقتصادي من خلال ترسيخ أسس التداول السليم والواضح والعادل للأوراق المالية؛ وقد جاء المرسوم التشريعي رقم 55 عام 2006 ليعطي تعريفاً واضحاً لسوق دمشق للأوراق المالية وأي سوق أخرى تنشأ وفقاً لأحكام القانون، وتشتمل على:

السوق النظامية: هي التي يتم من خلالها تنظيم التعامل في القاعة بأسهم شركات، تحكمها شروط إدراج خاصة، يحددها المجلس.

السوق الموازية: هي التي يتم من خلالها تنظيم التعامل في القاعة بأسهم شركات، تحكمها شروط إدراج ميسرة خاصة بهذه السوق تعمل على توفير السيولة المبكرة للأوراق المالية المدرجة، وذلك إلى حين توفر الشروط الخاصة بإدراجها في السوق النظامية (لم يغفل المشرع عن التعرض للسوق الموازية وبالتالي حاول أن يمنع أي خلل يسبب أزمة لسوق الأوراق المالية).

13- النتائج والمناقشة:

1-13 أداة البحث:

تضمنت الاستبانة محورين: المحور الأول: أبعاد التوجه الريادي والهدف منه هو التعرف على مستوى تقييم الموظفين لهذه الأبعاد (أخذ المخاطرة، المبادأة، الابتكار، العدوانية التنافسية، الاستقلالية، توجه السوق، بيئة العمل)؛ والمحور الثاني هو القيمة السوقية للبنوك والهدف منه التعرف على أسباب انخفاض القيمة السوقية للبنوك. تضمن بُعد أخذ المخاطرة 9 أسئلة، وبُعد المبادأة 10 أسئلة، بُعد الابتكار 8 أسئلة وبُعد التنافسية 6 أسئلة، وبُعد الاستقلالية 14 سؤال وبُعد توجيه العميل 5 أسئلة وبُعد توجيه المنافس 3 أسئلة وبُعد بيئة العمل 10 أسئلة أما محور القيمة السوقية تضمن 4 أسئلة.

تجدر الإشارة إلى أن بنود الاستبانة كانت مغلقة تضمنت خيارات متعددة يقوم من تجري عليه الباحثة اختبارها باختبار أحدها وتتباين عدد الخيارات من اثنين إلى خمسة وفقاً لطبيعة كل سؤال، واعتمد مقياس ليكرت Likert الخماسي للتعبير عن كل إجابة في السؤال الواحد. وذلك كما يأتي:

الجدول رقم (1): مقياس ليكرت

الدرجة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن النسبي	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.5	من 2.6 إلى 3.3	من 3.4 إلى 4.1	من 4.2 إلى 5

المصدر: من إعداد الباحثة.

13-2 اختبار ثبات الاستبانة:

لاختبار الثبات لأسئلة الاستبانة نستخدم معامل ألفا كرونباخ، يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح ، ولاختبار الثبات في مجمل الاستبانة وكل محور من محاور الاستبانة نستخدم اختبار ألفا كرونباخ على الشكل التالي:

الجدول رقم (2): نتيجة اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة والمحاور	
Cronbach's Alpha	المحور
.866	إجمالي الاستبانة
.859	محور أبعاد التوجه الريادي
.779	محور القيمة السوقية

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS

ونلاحظ من الجدول أن قيمة الاختبار للاستبيان ولجميع المحاور هي جيدة وهذا دليل على ثبات محاور الاستبيان و جودة نتائجه.

13-3 محور القيمة السوقية: نجد أنّ هذا المحور قد عبّر عنه بالعبارات التالية، وهي كما يلي:

الجدول رقم (3): مقاييس الإحصاء الوصفي لمحور القيمة السوقية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
يعود انخفاض أسعار الأسهم المتداولة لضعف الأداء المالي للبنك	239	2	5	3.30	.846
يعود انخفاض أسعار الأسهم المتداولة لمحدودية السيولة المعدة للاستثمار في الأسهم	239	3	5	3.92	.443
يعود انخفاض أسعار الأسهم المتداولة لضعف أداء الاقتصاد السوري خلال الأزمة	239	3	5	3.79	.585
يعود انخفاض أسعار الأسهم المتداولة إلى ارتفاع مخاطر الاستثمار خلال الأزمة	239	4	5	4.56	.498
القيمة السوقية للأسهم	239	3.00	5.00	3.8933	.44570

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نجد من الجدول السابق بأن قيمة متوسط المحور هي 3.8933 أي أنّ هناك موافقة على أن البنك هو مدرك لأسباب انخفاض أسعار الأسهم وما يجب عليه العمل لمعاودة ارتفاع قيمة السهم، ويمكن أن نستنتج أيضاً أنّ العبارة التي ساهمت في رفع قيمة المتوسط هي أنّ (انخفاض أسعار الأسهم المتداولة بسبب ارتفاع مخاطر الاستثمار خلال الأزمة) حيث بلغت هذه القيمة 4.56 ، وتُرجع الباحثة في تفسيرها لهذه النتيجة أن البنك قد واجه مخاطر كبيرة خلال الأزمة وتوضح قوائمه المالية التعثر الكبير في سنوات الأزمة وتحقيق خسائر في بعض السنوات.

من جهة ثانية، كان السبب الذي ساهم في تخفيض قيمة المتوسط هو أنّ (انخفاض أسعار الأسهم المتداولة بسبب ضعف الأداء المالي للبنك) حيث كانت قيمة المتوسط لهذه العبارة 3.30 أي هناك موافقة حول ضعف الأداء المالي للبنك مما يؤدي إلى ضعف القيمة السوقية، ومن هذه النتيجة يجب على البنك أن يطور أعماله لرفع مستوى الأداء المالي له والدخول بمرحلة التعافي من الأزمة.

وقد أظهرت القيم الصغرى والكبرى للعبارات بشكل عام وفي إجمالي المحور بشكل خاص أنه يوجد اختلافات بسيطة في وجهات النظر حيث يرى البعض أن القيمة السوقية للبنك قد انخفضت بمستويات مرتفعة وغير متوقعة وعائدة لأسلوب البنك في العمل، بينما يرى آخرون أن القيمة السوقية للبنك قد انخفضت بسبب ظروف خارجة عن إرادة البنك.

4-13 اختبار الفرضية الرئيسية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التوجه الريادي في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التوجه الريادي في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.

1-4-13 شروط تطبيق الانحدار الخطي المتعدد:

● **الارتباط بين المتغيرات المستقلة:** إن علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة كلما كانت منفصلة كلما زاد من القوة التفسيرية للنموذج فلذلك سنختبر هذه العلاقات ونستبعد المتغيرات ذات الارتباط القوي، يظهر لنا الجدول التالي مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة وهو كما يلي:

الجدول رقم (4): معامِل الارتباط بين المتغيرات المستقلة

		إخذ المخاطرة	المبادأة	الابتكار	العدوانية التنافسية	الاستقلالية	توجيه العميل	توجيه المنافس	بيئة العمل
إخذ المخاطرة	Pearson Correlation	1	.296**	.262**	-.117-	-.069-	-.013-	.036	-.001-
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.071	.288	.844	.579	.988
	N	239	239	239	239	239	239	239	239
المبادأة	Pearson Correlation	.296**	1	.903**	-.034-	-.078-	-.089-	.000	-.081-
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.605	.229	.172	.997	.214
	N	239	239	239	239	239	239	239	239
الابتكار	Pearson Correlation	.262**	.903**	1	.001	-.011-	-.063-	.037	-.030-
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.991	.870	.333	.565	.645
	N	239	239	239	239	239	239	239	239
العدوانية التنافسية	Pearson Correlation	-.117-	-.034-	.001	1	.564**	-.030-	.163*	.297**
	Sig. (2-tailed)	.071	.605	.991		.000	.640	.012	.000
	N	239	239	239	239	239	239	239	239
الاستقلالية	Pearson Correlation	-.069-	-.078-	.011-	.564**	1	-.140-	.218**	.062
	Sig. (2-tailed)	.288	.229	.870	.000		.031	.001	.342
	N	239	239	239	239	239	239	239	239
توجيه العميل	Pearson Correlation	-.013-	-.089-	.063-	-.030-	-.140-	1	-.239**	.529**
	Sig. (2-tailed)	.844	.172	.333	.640	.031		.000	.000
	N	239	239	239	239	239	239	239	239
توجيه المنافس	Pearson Correlation	.036	.000	.037	.163*	.218**	-.239**	1	.408**
	Sig. (2-tailed)	.579	.997	.565	.012	.001	.000		.000
	N	239	239	239	239	239	239	239	239
بيئة العمل	Pearson Correlation	-.001-	-.081-	.030-	.297**	.062	.529**	.408**	1
	Sig. (2-tailed)	.988	.214	.645	.000	.342	.000	.000	
	N	239	239	239	239	239	239	239	239

المصدر: من إعداد الباحثة وبالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من الجدول السابق بأن جميع المتغيرات هي ذات علاقة ارتباط ضعيفة ومقبولة ولم يتعدى أي منها القوية وبالتالي لن يتم استبعاد أي منها وهذا من شأنه أن يعزز نتائج الانحدار وترفع من قوتها التفسيرية.

● **معامل تضخم التباين VIF:**

إن معامل تضخم التباين من أهم المؤشرات المستخدمة من أجل الكشف من الارتباط بين المتغيرات المستقلة وهو مقلوب قيمة tolerance وتتراوح قيمته بين الواحد واللانهاية، وفي حال تجاوز هذه القيمة عن /10/ دل ذلك على وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة، وباستخدام برنامج SPSS تمكنا من الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (5): اختبار عدم وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة

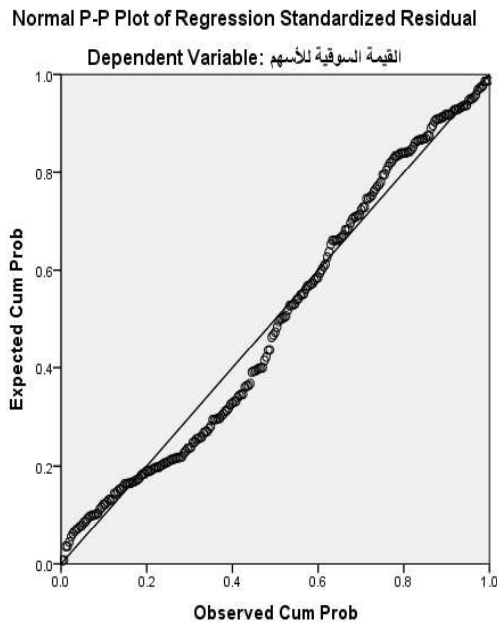
1	Model	Collinearity Statistics	
		Tolerance	VIF
	Constant		
	اخذ المخاطرة	.896	1.116
	المبادأة	.173	5.770
	الابتكار	.179	5.581
	العدوانية التنافسية	.564	1.772
	الاستقلالية	.618	1.618
	توجيه العميل	.440	2.271
	توجيه المنافس	.515	1.943
	بيئة العمل	.351	2.846

المصدر: من إعداد الباحثة وبالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من الجدول أن جميع قيم vif هي أقل من 10، وهذا دليل كاف على عدم وجود ارتباط خطي مرتفع بين المتغيرات المستقلة، ويمكننا إدخال كافة المتغيرات بالنموذج.

13-4-2 اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي (التوزيع الطبيعي):

ولمعرفة إذا كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي سنستخدم في هذا المبحث اختبار توزيع البواقي الذي يقدمه مخطط Normal P-P Plot باستخدام برنامج SPSS، حيث يتم فيه رسم الاحتمال التجميعي لكل مشاهدة من البيانات الأصلية على المحور الأفقي مقابل الاحتمال التجميعي لقيم التوزيع الطبيعي، فان نقاط شكل الانتشار ستقع بمحاذاة الخط المستقيم إذا كان التوزيع طبيعي، أما إذا كانت بعيدة عنه فهذا يعني أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي. (بشير، 2003).



الشكل (1)

المصدر: من إعداد الباحثة وبالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS

وكما هو واضح من الشكل السابق : نجد أن النقاط تتوزع بشكل عشوائي على جانبي الخط، مما يعني أن البواقي تتوزع توزيعاً معتدلاً (أي تتبع التوزيع الطبيعي).

13-4-3 معادلة الانحدار:

المقدرة التفسيرية للنموذج: يتبين لنا من الجدول التالي الذي يتضمن النتائج الخاصة بمعامل التحديد R^2 .

الجدول رقم (6): معامل تفسير نموذج القيمة السوقية للمنظمات

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.951 ^a	.905	.901	.13989

المصدر: من إعداد الباحثة وبالاعتماد على البرنامج الإحصائي spss

نجد معامل التحديد يساوي 0.905 وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر 90.5% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (القيمة السوقية للمنظمات) وغالباً ما يؤخذ معامل التحديد المعدل في معرفة القوة التفسيرية للنموذج، أما الباقي فيرجع إلى عوامل أخرى لم تدخل في التحليل والقوة التفسيرية لها 9.9% وتعتبر هذه النسبة منخفضة وبالتالي يدل ذلك على جودة النموذج وقدرته التفسيرية المرتفعة.

13-4-4 المعنوية الكلية للنموذج:

الفروض الإحصائية: فرضية العدم : نموذج الانحدار غير معنوي.

الفرضية البديلة : نموذج الانحدار معنوي.

الجدول رقم (7) : جدول تحليل التباين لنموذج القيمة السوقية للمنظمات

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	42.778	8	5.347	273.242	.000b
Residual	4.501	230	.020		
Total	47.279	238			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS.

يتضح من جدول تحليل التباين السابق: أن قيمة sig تساوي الصفر وهي أقل من 0.05 الذي يعبر عن مستوى الدلالة لهذا البحث، وبالتالي فأنا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن نموذج الانحدار هو معنوي وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار تختلف عن الصفر.

13-4-5 المعنوية الجزئية للمتغيرات المستقلة: يمكننا معرفة كل من المعنوية الإحصائية لكل من المتغيرات

المستقلة في النموذج وقيمة الأثر الذي يحدثه كل متغير على المتغير التابع من خلال قيمة β وذلك عند تغير قيمة التابع المستقل بمقدار واحد. ويظهر لنا الجدول التالي معنوية وقيم الثوابت لكل من المتغيرات المستقلة بالإضافة إلى قيمة ثابت المعادلة.

الجدول رقم (8): جدول قيم الثوابت والدلالة المعنوية للمتغيرات المستقلة لنموذج القيمة السوقية

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	-1.652-	.633		-2.610-	.010
اخذ المخاطرة	.029	.019	.034	1.583	.115
المبادأة	-.021-	.028	-.036-	-.728-	.468
الابتكار	.009	.029	.015	.311	.756
1 العدوانية التنافسية	.891	.029	.821	30.334	.000
الاستقلالية	.384	.058	.171	6.607	.000
توجيه العميل	.103	.158	.020	.653	.514
توجيه المنافس	-.043-	.031	-.039-	-1.367-	.173
بيئة العمل	.180	.064	.097	2.835	.005

المصدر: من إعداد الباحثة وبالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS

بالنسبة للثوابت : نجد أن قيمة Sig تساوي 0.010 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بالدلالة الإحصائية للثوابت.

13- 4- 6 أثر المتغيرات المستقلة:

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمخاطرة في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.

H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمخاطرة في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.

نجد أن قيمة Sig تساوي 0.115 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم، أي عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الأول (أخذ المخاطر) في القيمة السوقية للمصارف.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمبادأة في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.

H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمبادأة في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.

نجد أن قيمة Sig تساوي 0.468 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم، أي عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الثاني (المبادأة) في القيمة السوقية للمنظمات.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.

H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.

نجد أن قيمة Sig تساوي 0.756 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم، أي عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الثالث (الابتكار) في القيمة السوقية للمنظمات.

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعدوانية التنافسية في القيمة السوقية للمنظمات.

H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعدوانية التنافسية في القيمة السوقية للمنظمات.
 نجد أن قيمة sig تساوي الصفر وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الرابع (التنافسية) في القيمة السوقية للمنظمات.
اختبار الفرضية الفرعية الخامسة:

H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستقلالية في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
 H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستقلالية في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
 نجد أن قيمة sig تساوي الصفر وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الخامس (الاستقلالية) في القيمة السوقية للمنظمات.
اختبار الفرضية الفرعية السادسة:

H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتوجيه العميل في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
 H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتوجيه العميل في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
 نجد أن قيمة sig تساوي 0.514 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم، أي عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل السادس (توجيه العميل) في القيمة السوقية للمنظمات.
اختبار الفرضية الفرعية السابعة:

H0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتوجه المنافس في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
 H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتوجه المنافس في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
 نجد أن قيمة sig تساوي الصفر وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم، أي عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل السابع (توجيه المنافس) في القيمة السوقية للمنظمات.
اختبار الفرضية الفرعية الثامنة:

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبيئة العمل في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
 يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبيئة العمل في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
 نجد أن قيمة sig تساوي 0.005 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الثامن (بيئة العمل) في القيمة السوقية للمنظمات.
13-4-7 صيغة نموذج الانحدار: بعد أن أوجدنا أن جميع شروط تحليل الانحدار الخطي المتعدد محققة وأن جميع المتغيرات المستقلة ذات معنوية إحصائية يمكننا كتابة صيغة النموذج كما يلي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \beta_5 X_5 + \beta_6 X_6 + \beta_7 X_7 + \beta_8 X_8$$

Y : المتغير التابع. β_0 : الثابت.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4, \beta_5, \beta_6, \beta_7, \beta_8$: ثوابت المتغيرات المستقلة.

$X_1, X_2, X_3, X_4, X_5, X_6, X_7, X_8$: المتغيرات المستقلة.

$$Y = -1.652 + 0.891 X_4 + 0.384 X_5 + 0.180 X_8$$

ومن معادلتنا الأخيرة نستنتج أن كل من التنافسية والاستقلالية وبيئة العمل لها تأثير إيجابي في المتغير التابع، حيث أن التنافسية هي الأعلى تأثيراً، أما من ناحية المتغير المستقل الأول (المخاطرة) والمتغير الثاني (المبادأة) والمتغير

الثالث (الابتكار) والمتغير السادس (توجيه العميل) والمتغير السابع (توجيه المنافس) فنلاحظ أنه تم استبعادهم من المعادلة وذلك بسبب عدم وجود أثر لهم في القيمة السوقية، وسنوضح في ما يلي حجم التأثير لكل من المتغيرات: أولاً- المتغير الأول (المخاطرة): أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمخاطر في القيمة السوقية للمنظمات، حيث استبعدت من المعادلة، والسبب في ذلك قد يعود إلى اختلاف حدة المخاطر في الآونة الأخيرة في ظل بقاء القيمة السوقية للمصارف المدروسة منخفضة وذلك بسبب انخفاض الثقة بقدرة هذه البنوك على تحقيق قيمة مضافة للمساهمين.

ثانياً- المتغير الثاني (المبادأة): أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمبادأة في القيمة السوقية للمنظمات، حيث استبعدت من المعادلة، والسبب في ذلك قد يعود إلى أنه بالرغم من عمل البنوك على رفع مستوى المبادأة لها في الآونة الأخيرة إلا أنه لم يحدث أي تغيير في القيمة السوقية لها وربما هذا الأمر يحتاج إلى فترة أطول لإظهار أثره.

ثالثاً- المتغير الثالث (الابتكار): أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار في القيمة السوقية للمنظمات، حيث استبعدت من المعادلة، والسبب في ذلك قد يعود إلى أنه بالرغم من عمل البنوك على تحفيز الابتكار واعتماد بعض الأفكار المبتكرة إلا أنه لم يحدث أي تغيير في القيمة السوقية لها وربما هذا الأمر يحتاج إلى فترة أطول لإظهار أثرها.

رابعاً- المتغير الرابع (التنافسية): أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتنافسية في القيمة السوقية للمنظمات، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار 0,891، أي أن كل زيادة في القدرة التنافسية بمقدار نقطة واحدة (1) سيؤدي ذلك إلى ارتفاع القيمة السوقية بمقدار (0.891). وأن سبب هذه العلاقة الإيجابية بين التنافسية ومستوى القيمة السوقية يُعزى إلى أن تحسن القدرة التنافسية والقدرة على إثبات البنك نفسه سيساهم بشكل أساسي في ارتفاع القيمة السوقية نتيجة عودة الثقة التدريجية للاستثمار في الأوراق المالية للبنك.

خامساً- المتغير الخامس (الاستقلالية): أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للاستقلالية في القيمة السوقية للمنظمات، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار 0,384، أي أن كل زيادة في الاستقلالية بمقدار نقطة واحدة (1) سيؤدي ذلك إلى ارتفاع القيمة السوقية بمقدار (0.384). وأن سبب هذه العلاقة الإيجابية بين الاستقلالية ومستوى القيمة السوقية بسبب إن ارتفاع روح العمل الجماعي والابتعاد عن الاستقلالية الفردية واعتماد مبدأ التشاور بحرية مطلقة سيؤدي إلى ترشيد القرارات الصادرة ومنها تحسن القيمة السوقية للبنك.

سادساً- المتغير السادس (توجيه العميل): أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتوجيه العميل في القيمة السوقية للمنظمات، حيث استبعدت من المعادلة، وذلك بسبب إن اكتساب ثقة العميل بحاجة لوقت حتى تتبلور بشكل واضح وهذا ما أفقد تأثيرها الآني على القيمة السوقية للبنك.

سابعاً- المتغير السابع (توجيه المنافس): أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار في القيمة السوقية للمنظمات، حيث استبعدت من المعادلة، وذلك بسبب إن الحصول على معلومات المنافس أو استغلالها بالشكل المثالي لم يأت بشكله الأمثل إذ أن هناك بعض البنوك الأخرى ما زالت تحتل موقع الصدارة من ناحية التنافسية وهذا ما أضعف تأثير توجيه المنافس في القيمة السوقية للمصارف المدروسة.

ثامناً- المتغير الثامن (بيئة العمل): أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لبيئة العمل في القيمة السوقية للمنظمات، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار 0,180، أي أن كل زيادة في بيئة العمل بمقدار نقطة واحدة (1) سيؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى القيمة السوقية بمقدار (0.180). وأن سبب هذه العلاقة الإيجابية بين بيئة

العمل ومستوى القيمة السوقية بسبب إن تحسن الظروف الاقتصادية وعودة العمل بشكل حر ومطلق وحجم مخاطر منخفض من شأنه أن يساهم في رفع القيمة السوقية للمصارف المدروسة.

14- النتائج:

- 1-عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية(للمخاطر - المبادأة- الابتكار) في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
- 2-وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية(للتنافسية- الاستقلالية-البيئة)في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
- 3-عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية(لتوجيه العميل- توجيه المنافس) في القيمة السوقية للمصارف المدرجة في سوق دمشق.
- 4- تحسن القدرة التنافسية يسهم في ارتفاع القيمة السوقية نتيجة عودة الثقة التدريجية للاستثمار في الأوراق المالية.
- 5-اعتماد مبدأ التشاور والاستقلالية في اتخاذ القرارات يؤدي إلى تحسن القيمة السوقية للمصارف.
- 6- إن تحسن ظروف العمل والحياة الاقتصادية يساهم في رفع القيمة السوقية للمصارف.

15- التوصيات :

- 1-ما دامت الحصة السوقية لها تأثير إيجابي بسبب ما تؤدي إليه من موقف تنافسي فإن زيادتها تعزز من القيمة السوقية للمصارف.
- 2-يمكن الاستفادة من المنافسة بعرض معدلات فوائد أقل من المنافسين للتوسع في توظيف الأموال فيزداد العائد على السهم وتزداد قيمة السهم.
- 3-إجراء دراسات مماثلة لدراسة العلاقة بين التوجه الريادي والقيمة السوقية للمصارف.

16- المراجع:

1-16 المراجع العربية

- 1-الديراوي، أيمن حسن(2017). أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المنظمات كمتغير وسيط(دراسة تطبيقية على المنظمات الأهلية العاملة في قطاع غزة). IUG Journal of Economics and Business: Vol.25, No3, PP 76-98.
- 2-الشواهين، ابراهيم فلاح(2017). أثر التوجه الريادي للجامعات في تنشيط سلوكيات التشارك المعرفي. دراسة ميدانية على الجامعات الخاصة الأردنية بمدينة عمان. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- 3- الفار، سماح عفيف عاشور(2018). العوامل المثيرة على الأداء المالي للشركات غير المدرجة في بورصة فلسطين باستخدام نموذج Tobin's q. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر - غزة.
- 4- بشير، سعد، زغلول(2003). دليلك إلى البرنامج الاحصائي SPSS الإصدار العاشر Version 10، بغداد. المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- 5- قنون، ريم(2018). دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة على تفسير القيمة السوقية للأسهم" المؤسسات الخدمة المدرجة في مؤشر SBF120 خلال الفترة 2013-2016" رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مباح - ورقلة.
- 6- نادر، نهاد(2007). مقومات نجاح سوق دمشق للأوراق المالية والشركات المساهمة فيه. "نظرة استشرافية مستقبلية". مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد(29) العدد(4) 2007.

1-Abosedo, J. A., Fayose, J., & Eze, B. U. (2018). **Corporate entrepreneurship and international performance of Nigerian banks**. Journal of Economics & Management, 32, 5-17.

2-Fatoki, O. (2014). **The entrepreneurial orientation of micro enterprises in the retail sector in South Africa**. Journal of Sociology and Social Anthropology, 5(2), 125-129.

- 3-Hosseini, M., Dadfar, H., & Brege, S. (2013). **The role of entrepreneurial orientation on corporate performance: A moderated mediation model.** In Australian Centre for Entrepreneurship (ACE). Research Exchange Conference 2013, Feb 6-8, 2013, Brisbane, Australia.
- 4-Hult, G. T. M., Snow, C. C., & Kandemir, D. (2003). **The role of entrepreneurship in building cultural competitiveness in different organizational types.** Journal of management, 29(3), 401-426.
- 5-Karacaoglu, K., Bayrakdaroglu, A., & San, F. B. (2012). **The impact of corporate entrepreneurship on firms' financial performance: Evidence from Istanbul stock exchange firms.** International Business Research, 6(1), 163. ISSN 1913-9004 E-ISSN 1013-9012.
- 6-Lumpkin, G. T., & Dess, G. G. (1996). **Clarifying the entrepreneurial orientation construct and linking it to performance.** Academy of management Review, 21(1), 135-172.
- 7-Nazar. N.,(2018). **Impact of Entrepreneurial Orientation on Bank Performance in Pakistan.** Business Management and Strategy. ISSN 2157-6068.2018, Vol.9, No. 1 .URL: <https://doi.org/10.5296/bms.v9i1.13212>.
- 8- Otache, I., & Mahmood, R.(2015). **Entrepreneurial orientation and performance of Nigerian banks: The mediating effect of teamwork.** Mediterranean Journal of Social Sciences,6(3),406-414.
- 9-Özdemirci, A. Dinç Özcan,E. İldaş,G. (2014).**The Relationship between World Views of Rectors with Corporate Entrepreneurship and Strategic Management in Turkish Universities .**International Journal of Business and Management; Vol. 9, No. 1; 2014.
- 10-Rauch, A., Wiklund, J., Lumpkin, G. T., & Frese, M. (2009). **Entrepreneurial orientation and business performance: An assessment of past research and suggestions for the future.**
- 11 Wales, W. J., Gupta, V. K., & Mousa, F. T. (2011). **Empirical research on entrepreneurial orientation: An assessment and suggestions for future research.** International Small Business Journal, 31(4), 357-383.
- 12- Yamane, T.(1967). **Statistics; An Introductory Analysis, 2nd Ed.** New York: Harper and Row.
- 13- Zhou, K. Z., Brown, J. R., & Dev, C. S. (2009). **Market orientation, competitive advantage, and performance: A.** Journal Of Business Research, 62(11), 1063-107.